في كل اية منها ثمانون ملكا ورواه الطبراني ايضا كذا في البرهان وسائر القران نزل به جبريل
مفردا بلا تشييع **واما الايات المدنيات** في السور المكية **فمنها** سورة الانعام
وهي كلها مكية خلا ست ايات بذلك الروايات وما قدروا الله حق قدره الاية نزلت في مالك بن
الصيف من احبار اليهود ورؤسائهم والثانية والثالثة ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء في الكشاف هو مسيلمة الحنفي الكذاب او كذاب صنعاء الاسود العنسي ومن قال
سانزل مثل ما انزل الله هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي اخو عثمان من الرضاعة وثلاث ايات
من اخرها قل تعالوا الى يتقون **ومنها** سورة الاعراف كلها مكية خلا ثلاث ايات واسالهم
عن القرية الى قوله واذ نتقنا الجبل الاية **ومنها** سورة ابراهيم مكية غير ايتين نزلتا في
قتلى بدر وهما قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايتين **ومنها** سورة النحل
مكية الى قوله تعالى والذين هاجروا في الله والباقي مدنيات **ومنها** سورة بني اسرائيل مكية
غير قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك يعني ثقيفا او غير قوله تعالى
قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية **ومنها** سورة القصص مكية غير اية وهي
قوله الذين اتيناهم الكتاب يعني الانجيل من قبله هم به يؤمنون يعني بالقران نزلت في اربعين رجلا من مؤمني اهل
الكتاب قدموا الحبشة مع جعفر بن ابي طالب فاسلموا **ومنها** سورة الزمر مكية غير قوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية **ومنها** الحواميم كلها مكيات غير قوله في الاحقاف قل ارايتم ان
كان من عند الله الاية نزلت في عبد الله بن سلام **ومنها** سورة النجم مكية الى قوله افرايت الذي تولى الاية
**ومنها** سورة ارايت مكية غير قوله فويل للمصلين فانها مدنية كذا قاله مقاتل بن سليمان **واما الايات
المكيات** في السور المدنية **فمنها** قوله تعالى في الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل
مكة حتى تخرج من بين اظهرهم **ومنها** سورة التوبة مدنية غير قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الى قوله عذاب
يوم عقيم **واما ما حمل من مكة الى المدينة** فاول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف
انطلق بها عوف بن عفراء في الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فاسلموا وهو اول من اسلم
من الانصار ثم حمل بعدها قل هو الله احد الى اخرها ثم حمل بعدها الاية التي في الاعراف قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الى قوله يعدلون فاسلم عليها طوائف من اهل المدينة **واما ما حمل من المدينة
الى مكة** فمن ذلك قوله في البقرة يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه نزلت في سرية عبد الله بن جحش وقتل
ابن الحضرمي ثم حملت اية الربا الى مكة في حضور ثقيف وبني المغيرة الى عتاب بن اسيد عامل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مكة فقرا عتاب عليهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا فاقروا بتحريمه وتابوا واخذوا راس
المال ثم حملت تسع ايات من سورة براءة من اولها قراها علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النحر على الناس ثم حملت من المدينة
الى مكة الاية التي في النساء وهي قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الى قوله عفوا غفورا **واما
ما حمل من المدينة** الى ارض الحبشة فهي ست ايات بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جعفر بن ابي طالب في خصومة
الرهبان والقسيسين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فاسلم النجاشي واسلموا **واما المجمل**
فكقوله اتموا الصلوة واتوا الزكوة وافعلوا الخير وتوبوا الى الله جميعا **واما المكرر** فكقوله واضرب لهم مثلا
اصحاب القرية انطاكية اذ جاءها المرسلون اصحاب عيسى اذ ارسلنا اليهم اثنين فاروص وماروص فكذبوهما
فعززنا بثالث شمعون الصفا **ففيه** اصحاب القرية ومثلهم مشتملة على المثل الثاني وهو قوله اذ

ارسلنا



ارسلنا اليهم اثنين الى اخره بيان وتفسير للاول وهو قوله اذ جاءها المرسلون الى اخره كذا في الكشاف وقوله التائبون
العابدون الاية وقد افلح المؤمنون الايات وقوله الله الصمد وفسر بما بعده وقوله خلق هلوعا وفسر بما بعده
**واما المرموز** فقوله طه ويس وقالوا في طه بانه قيل خاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا طاهر وقيل
معناه يا رجل وقيل يا بدر وقيل يا طامثا للاسرار هاديا الى الاسرار ويس يا سيد المرسلين وقيل ان سرا لكم و
ولا منك الكتاب المبين وابتدا رسمها لك بالشهادة واليمين قل كفى بالله شهيدا انك لسيد المرسلين فكن من الشاكرين
وقل الحمد لله رب العالمين **واما الناسخ والمنسوخ** فمعنى انوار التنزيل نسخ الاية بيان انتهاء التعبد بقراءتها
والحكم المستفاد منها او بهما جميعا **فمما نسخت** ما قال انس انزل الله في الذين قتلوا في بئر معونة قرانا
قراناه ثم نسخ بعد بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه وفي رواية عنه وارضانا **ومما
نسخت** تلاوته وبقي حكمه فيعمل به اذا تلقته الامة بالقبول ما روي انه كان في سورة النور الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عليم حكيم ولهذا قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها
بيدي رواه البيهقي واصله في الصحيحين **ومنه** قراءة ابن مسعود في كفارة اليمين صيام ثلاثة ايام متتابعات
وقراءة ابن عباس في السرقة فاقطعوا ايمانهما مكان ايديهما نسخت تلاوتهما في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم بصرف القلوب
عن حفظها الا قلوب ذينك الراويين وبالانساء قاله فخر الاسلام **ومما نسخ حكمه** وبقيت تلاوته قوله تعالى
وعلى الذين يطيقونه نسخ حكمه وهو جواز الفطر مع اعطاء الفدية **ومنه** قوله تعالى لكم دينكم ولي دين **ومنه**
قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد فانه منسوخ بما روت عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل له من النساء ما شاء وفي الكشاف عن عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل له من النساء ما شاء يعني ان الاية قد نسخت ولا يعلم نسخها اما ان يكون بالسنة
واما بقوله احللنا لك ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف وقوله تعالى اقتلوا المشركين فانه نسخ
بقوله عليه السلام لا تقتلوا اهل الذمة وهذان القسمان من قبيل نسخ الكتاب بالسنة كما سيجيء **ومما
نسخت تلاوته وحكمه معا** ما نسخ في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم بالانساء كما روي
ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة في الطول فنسخت بالانساء **ومما روي** عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان فيما انزل عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات قال
الشيخ جلال الدين السيوطي في الاتقان اختلف المسلمون في جواز نسخ بعض ايات القران بعد اتفاقهم قاطبة على انه
لا يجوز نسخ جميع القران فذهب بعض الاصوليين كابي مسلم الاصفهاني وجماعة من الصوفية الى انه ليس في شيء
من ايات القران منسوخ اصلا وذهب اخرون الى ان النسخ واقع في بعض ايات القران وجعلوا
المنسوخ منها ثلاثة اقسام الاول ما نسخ تلاوته وبقي حكمه ان كان له حكم والثاني عكسه والثالث
ما نسخ جميعا كما مر امثلتها **واعلم** ان النسخ كما يكون في الكتاب يكون في السنة ايضا
**مثال** نسخ السنة بالسنة كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
وفي رواية فانها تذكر الموت **ومثال** نسخ السنة بالكتاب نسخ التوجه الى بيت المقدس فانه صلى
الله عليه وسلم كان بمكة متوجها الى الكعبة ثم توجه الى بيت المقدس بالمدينة ثم نسخ بقوله تعالى
فول وجهك شطر المسجد الحرام **ومثال** نسخ الكتاب بالسنة ما في رواية عائشة في اباحة ما شاء من النساء
ومما نهي عن قتل اهل الذمة **قال الشيخ** جلال الدين السيوطي في بعض المصنفات ان قوله وامسحوا
برءوسكم وارجلكم من هذا القبيل فانه نسخ بالسنة في وجوب الغسل في الرجلين **واقول**

تلاوته

Copyright King Saud University